جماعة نفس واذا كانت النفس جمعة فصاحبها مفتون وابتلى الله الادمى بهذه الشهوات فرب نفس مالت جماعتها الى البطن ورب نفس مالت الى الفرج فلذلك تجد الناس على ذلك فاذا عجز عنه فملا لنحو كبر او ضعف فقلبه مهموم ولسانه رافث وعينه طماحة خاينة الحكيم الترمذى عن ابى سعيد الخدرى

فصل فى المثناة الفوقية مع الغين المعجمة

تغطية الراس بالنهار فقه اى من نتايج الفهم لكلام العلما الحكما فان عندهم ان التقنع نهارا محبوب مطلوب وبالليل زربية اى تهمة يستراب منها فان من وجد انسانا متقنعا ليلا انما يظن به انه لص او يريد الفجور بامراة او نحو ذلك والا لما غطى وجهه وستر امره ومع ذلك انه نهارا لحسن وليلا مذموم عد عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه وفيه نعيم بن حماد قال الذهبى لين الحديث عن بقية وحاله معروف

فصل فى التا الفوقية مع الفا

تفتح ابواب السما ويستجاب الدعا ممن دعا بدعا مستوفى الشروط والاركان فى اربعة مواطن عند التقا الصفوف فى سبيل الله اى فى جهاد الكفار وعند نزول الغيث اى المطر وعند اقامة الصلاة يحتمل ان يريد الصلوات الخمس ويحتمل العموم وعند روية الكعبة يحتمل ان المراد اول ما يقع بصره عليها لقدومه ويحتمل ان المراد ما يشمل دوام مشاهدتها فما دام الانسان ينظر اليها فباب السما مفتوح والدعا مستجاب والاول اقرب قال الغزالى شرف الاوقات يرجع بالحقيقة الى شرف الحالات فحالة القتال فى سبيل الله يقع عندها الطلب عن مهمات الدنيا ويهون على القلب حياته فى حب الله سبحانه وطلب رضاه وكذا يقال بنحوه فى الباقى طب عن ابى امامة رضى الله عنه قال الهيثمى فيه عفير ابن معدان وهو مجمع على ضعفه جدا وقال ابن حجر حديث غريب وقد تساهل الحاكم فى المستدرك فصححه فرده الذهبى بان فيه عفير بمهملة وفا مصغرا واه جدا وقد تفرد به وهذا الحديث لم اره فى نسخة المص التى بخطه

تفتح ابواب السماء لخمس لقراة القران وللقا الزحفين فى قتال الكفار ولنزول المطر ولدعوة المظلوم وللاذان اى اذان الصلاة

والمراد

والمراد ان الدعا فى هذه الاوقات مستجاب كما افصح به فيما قبله وقال العامرى كانها تفتح لنزول النصر عند القتال ونزول البر للمصلين فاذا صادف الدعا فتحها لم يرد كما اذا صادف السايل باب السلطان الكريم مفتوحا لا يكاد يخيب امله وفيه حث على حضور المسجد فى ذلك الوقت لانتظار الفريضة واجابة الدعا طس من حديث حفص بن سليمان عن ابن عمر ابن الخطاب رضى الله عنهما قال ابن حجر غريب وحفص هو القارى الامام فى القراة ضعيف فى الحديث وقال الهيثمى فيه حفص بن سليمان ضعفه الشيخان وغيرهما

تفتح ابواب السما نصف الليل الظاهر ان المراد ولا تزال مفتوحا الى الفجر فينادى مناد اى من السما من الملايكة باذن الله تعالى هل من داع اى طالب من الله تعالى فيستجاب له هل من سايل فيعطى مسوله والجمع بينه وبين ما قبله للتاكيد هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله تعالى له الا زانية تسعى بفرجها اى تكتسب به او عشارا اى مكاسا فانه لا يستجاب لهما لجورهما قالوا انما كان الفتح نصف الليل لانه وقت صفا القلب واخلاصه وفراغه من المشوشات وهو وقت اجتماع الهمم وتعارف القلوب واستدرار الرحمة وفيوض الجبوت طب عن عثمان بن ابى العاص رضى الله عنه قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح الا ان فيه على بن زيد وفيه كلام انتهى

تفتح لكم ارض الاعاجم يعنى العراقين بلاد كسرى ويحتمل ان المراد ما عدا ارض العرب وهو اقرب وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات من الحميم وهو الما الحار واول من اتخذه سليمان عليه الصلاة والسلام كما سبق فلا يدخلها الرجال الا بازار لان دخولهم بدونه ان كان فيها احد راى عورته او لا احد فيها فقد يجازه احد ذكره ابن جرير وامنعوا النسا ان يدخلنها مطلقا ولو بازار كما يفيده السياق الا مريضة او نفسا وقد خافت محذورا من الاغتسال فى البيت واحتاجت الى دخوله فى شد الاعضا ونحو ذلك فلا تمنعوهن من دخولها حينيذ للضرورة فدخول النسا الحمام مكروه الا لضرورة وهذا من معجزات النبى صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن غيب وقد وقع ه عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما

تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس حقيقة لان الجنة مخلوقة وفتح

Copyright King Saud University